اذا كثر الالفاظ تقبل ذاك في ... الاقرار قبل العقد والتبيان
لكن اذا ما ركبت زال الذي ... قد كان محتملا لذي الوجدان
فاذا تجرد كان محتملا لغير ... مراده او في كلام ثان
لكن ذا التجريد ممتنع فان ... يفرض يكن لاشك في الاذهان
والمفردات بغير تركيب كمثل ... الصوت تنعقه بتلك الاضان
وهنالك الاجمال والتشكيك و ... التجهيل والاتيان بالبطلان
فاذا هم فعلوه راموا نقله ... لمركب قد حف بالتبيان
وقضوا على التركيب بالحكم الذي ... حكموا به للمفرد الوحدان
جهلا وتجهيلا وتدليسا وتلـ ... ـبيسا وترويجا على العميان

فصل في بيان شبه غلطهم في تجريد الالفاظ بغلطهم في تجريد المعاني الفلسفة

هذا هداك الله من اضلالهم ... وضلالهم في منطق الانسان
كمجردات في الخيال وقد بنى ... قوم عليها اوهن البنيان
ظنوا بان لها وجودا خارجا ... ووجودها لو صح في الاذهان
انى وتلك مشخصات حصلت ... في صورة جزئية بعيان
لكنها كلية ان طابقت ... افرادها كالفظ في الميزان
يدعونه الكلي وهو معين ... فرد كذا المعنى هما سيان
تجريد ذا في الذهن او في خارج ... عن كل قيد ليس في الامكان
لا الذهن يعقله ولا هو خارج ... هو كالخيال لطيفة سكران
لكن تجردها المقيد ثابت ... وسواه ممتنع بلا امكان
فتجرد الاعيان عن وصف وعن ... وضع وعن وقت لها ومكان
فرض من الاذهان يفرضه كفر ... ض المستحيل هما لها فرضان
الله اكرمكم دهاما من فاضل ... هذا التجرد من قديم زمان

تجريدي

تجريدي الالفاظ عن تركيبها ... وكذاك تجريد المعاني الثاني
والحق ان كليهما في الذهن مفـ ... ـروض فلا تحكم عليه في الاذهان
فيقودك الخصم المعاند بالذي ... سلمته للحكم في الاعيان
فعليك بالتفصيل ان هم اطلقو ... او اجملوا فعليك بالتبيان

فصل في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بينما يجب تأويله وبين مالا يجب

وتمسكوا بظواهر المنقول عن ... انشياخهم كتمسك العميان
وابوا بان يتمسكوا بظواهر ... النصين واعجب لمن اخذ الان
قول الشيوخ محرم تأويله ... اذ قصدهم للشرح والتبيان
فاذا تاولنا عليهم كان ابطا ... لا لما راموه بلا برهان
فعلى ظواهرها تمر نصوصهم ... وعلى الحقيقة حملها البيان
يا ليتهم اجروا نصوص الوحي ذا ... المجرى من الاثار والقرآن
بل عند هم تلك النصوص ظواهر ... لفظية عزلت عن الايقان
لم تغن شيئا طالب الحق الذي ... يبغي الدليل ومقتضى البرهان
وسطوا على الوحيين بالتحريف اذ ... سموه تأويلا بوضع ثان
فانظر الى الاعراف ثم ليوسف ... والكهف وافهم مقتضى القرآن
فاذا امررت بال عمران فهمت ... القصد فهم موفق ربان
وعلمت ان حقيقة التأويل ... تبيين الحقيقة لا المجاز الثاني
ورايت تاويل النفاة مخالفا ... لجميع هذا ليس يجتمعان
اللفظ الشامل معنا بذاك ... الاصطلاح وذاك امر ثان
واتوا الى الالحاد في الاسماء و ... التحريف للالفاظ بالبهتان
فكسوه هذا اللفظ تلبيسا وتد ... ليسا على العميان والعوران
فاستن كل منافق ومكذب ... من باطني قرمطي جان
في ذا بسنتم وسمي مجدده ... للحق تأويلا بلا فرقان

Copyright © King Saud University